

# مختارات من مواضيع البكالوريا مصحوبة بنماذج من التحاليل شعبة الآداب

## الفلسفة

### كيف نستثمر هذا العمل

#### توصيات منهجية

تلميذنا العزيز مرحبا بك وأنت تقبل علينا يحفزك الأمل في النجاح ويحدوك العزم لتحقيق الأفضل. فإليك ما به نساعدك على تحقيق هذا القصد في مادة الفلسفة.

سنقطع معك الخطوة الأولى في هذا العمل بالإجابة عما نتوقعه منك استفساراتك، ونفتتح معك المسار بالإجابة عن سؤال: ماذا يطلب من المترشح إلى امتحان البكالوريا في مادة الفلسفة شعبة الآداب؟ تستدعي الإجابة عن هذا السؤال التعريف بالموضوع الفلسفي سواء أكان في شكل إقرار أو سؤال أو نص. إنه اختبار يتبين مدى قدرتك على التفكير في قضية فلسفية مخصوصة. ويقضي هذا التفكير تشخيص المسألة المطروحة باعتبارها إشكالا فلسفيا أو أنتروبولوجيا أو إبيستيمولوجيا. وهذا التشخيص يقضي انتباها إلى المفاهيم الأساسية الواردة في منطوق الموضوع، وإلى الروابط المعلنة بواسطة اللغة والخفية ضمن السياق، والتي نتوصل بالنظر إليها إلى تحديد القضية وما يترتب عليها من تفرعات.

ولكي نساعدك على هذه المهمة، أنجزنا لكل موضوع من موضوعات البكالوريا التي طرحت في الدورتين الرئيسية والمراقبة جوان 2008، عملا تحضيريا تضمن تفكيكا للمفاهيم والمعاني، وتحديد الروابط المنطقية بينها، ومساءلة الدلالات التي توحى بها قصد تخير المعنى الملائم لسياق الموضوع.

وانتهينا بفضل هذا الجهد إلى تحديد العناصر الممكنة لمعالجة موضوع ما، انطلاقا من منطوق القول أو من المعاني المتضمنة في هذا المنطوق. عمليات الرصد والتفكيك وضعناها في خانة سميها "تمشي التفكير" ونعني به السلوك الذي يمكن أن نسلكه إزاء الموضوع لكي نفهمه ونحلله و نناقده. وتعمدنا الإمكان لأن تناول الموضوع الفلسفي لا يمكن أن يسجن ضمن إمكانية واحدة؛ وإنما يفتح على عدة إمكانيات شريطة أن يتوفر فيها شرط التماسك والمتانة الفلسفية.

توازي هذه الخانة واحدة أخرى وضعنا فيها "مضمون التمشي": ما نعمل على إنجازه وهو مضمون قد يطلعك على العناصر التي تترتب عن الكلمات التي رصدناها وقد يكشف عن مضامين ممكنة في سياق تحليل ما، وقد يتبع تساؤلات، هي في الحقيقة ضروب من الأشكلة الضرورية التي تعطي عينة عما نطلبه من المترشح في امتحان البكالوريا.

ورأينا تنبيهك إلى بعض المزالق أو دعوتك إلى بعض التوصيات في كل خطوة من خطوات العمل التحضيرية، فأفردنا خاﻧة سمّيناها "تنبيهات" هي مرشد لك و موضّح، لطبيعة هذه الخطوات و ضرورتها. فانظر إلى هذه الخانات في توازيها و في تكاملها و تثبّت من (النقّلات) الذهنيّة التي تستوجبها مراحل العمل سواء في الأسئلة أو في التحليلات المفهوميّة أو الاستنتاجات.

الخطوة الموالية في عملنا هذا تمثّلت في تخطيط، فيه عناصر ممكنة و مضامين للموضوع المقترح، وفيها أيضا تنبيهات لها نفس القصدية السابقة.

وقد تقادينا عمدا عبارة "إصلاح موضوع" .. لأنّ ما نقدّمه إليك ليس إصلاحا فعلا، وليس نموذجا مثاليا هو الملائم الوحيد للموضوع المطروح. هو فقط مسار عمل له منطقيّته الداخليّة ووجهته نفيديك به، لا لكي تحفظه و تتذكره يوم الامتحان و إنّما نقدّمه إليك عينيّة عمّا يمكن أن يكون عليه إنجاز المقال، تستأنس بها كما يستأنس الشاعر المبتدئ بحفظ أشعار غيره لكي يقوى على نظم شعر خاص به عندما يشتد عوده. ونحن بما نقدم إليك، نريدك أن تكون قادرا على التفكير بنفسك في الموضوعات التي ستطرح عليك بشكل منظمّ و متماسك. لهذا نعتبر أن تناولك لهذه العينيّات من المواضيع هو مساعد لك كي تستعد للامتحان. ولكنّه مساعد لا يعوّض البتّة الجهد الذي عليك أن تصرفه في التّدرب على الكتابة، إذ هو الكفيل بجعلك قادرا على النجاح في تناول مواضيع الامتحان. ونحن من هذا المنطلق نقترح عليك طريقة عمل تساعدك على الاستثمار الجيد لهذه العينيّات و تشتمل على الخطوات التالية:

- اختر موضوعا من قائمة المواضيع المدرجة في هذه العينيّات و سجّله في ورقة.
- عدّ إلى الدروس التي أنجزتها في القسم والتي تتصور أن لها علاقة بالموضوع الذي اخترته.
- حاول إنجاز عمل تحضيرية على شاكلة ما هو موجود في العينيّات التي اقترحناها عليك دون أن تطلّع على العمل الخاص الذي قدّمناه لك في شأن الموضوع المذكور.
- قارن بعد ذلك بين ما توصّلت إليه بمفردك و بين ما قدّمناه إليك، و حاول التعرف إلى أسباب التفاوت أو التباين إن وُجدت، و النظر في المنزلاقات التي قد تكون وقعت فيها.
- لا تخفّ من التفكير: صحيح أنّه متعب، ولكن نتيجته ممتعة. فأن نفكر هو أن نتفلسف.

## الدورة الرئيسية جوان 2008

الموضوع الأول: "إن الاختلاف لا يهددني وإنما يثريني" ما رأيك؟

### العمل التحضيري

تمشي التفكير	مضمون التمشي	تنبهات منهجية
لحظة الرصد إن إن...لا...وإنما...	أداة تأكيد تدل على أن القول اللاحق هو إقرار. هو التفصل الذي ورد فيه القول و يشتمل على ثلاث حركات : -الحركة الثانية تنفي قولاً أو موقفاً. -الحركة الثالثة تؤكد بديلاً عن الموقف السابق. -الحركة التأكيدية الأولى تصوغ إقراراً ببناء على دحض موقف مستبعد.	التعرف إلى البنية الأسلوبية والمنطقية للموضوع تضمن أكبر قدر ممكن من الفهم السليم للقضية المطروحة فيه.
الاختلاف يهددني	لفظ ارتقى إلى مستوى المفهوم في الكتابات المعاصرة عن الثقافة و الهوية. ويمثل في سياق الموضوع المفهوم المركزي الذي يدور حوله الإثبات و النفي. المنطقة المستبعدة في بنية الموضوع وتشتمل على فعل و ضمير المتكلم مما يستدعي بحثاً عن: -دلالة فعل التهديد و مقتضاه. -دلالة ضمير المتكلم، هل هي تعبير عن ذات فردية خاصة، أم هي إشارة إلى الإنسان عموماً؟	التمييز بين المعاني وتعيين أهمها يساعد على حصر قضية الموضوع. مثل هذه التساؤلات هي انعكاس لحركة الفهم التي تعدّ للتحليل.
يثريني	منطقة الإثبات التي جاءت بديلاً عن النفي. وهي دالة على أثر الاختلاف في الذات المتكلمة مما يقتضي وقوفاً عند دلالة الثراء ومستوياته.	التمييز بين منطقتي النفي و الإثبات تحدّد هيكله الموضوع.
لحظة التفكير و التحليل: الاختلاف	هو التمايز القائم بين الأفراد أو الجماعات فيما يخص الأفكار أو الأدواق أو الهيئات مثل	التعريف السياقي بالمفهوم يساعد على بناء إشكالية الموضوع.

	<p>الاختلاف في الجنس أو اللون أو طريقة التفكير أو الذوق أو غيره.</p>	
<p>لم يذكر الموضوع صورة التهديد لذا لا بد من تفسيرها في ضوء إمكانيات سياقية.</p>	<p>عبارة تشير إلى موقف يجعل الاختلاف شراً. -قد يعني التهديد الإقصاء أو الإلغاء -الحديث عن الاختلاف بما هو تهديد ورد إذن في سياق علاقة الأنا بالآخر. -يتحدد التهديد من خلال صورة الآخر التي تتكوّن للأنا، والعكس بالعكس.</p>	<p>الاختلاف لا يهدّني</p>
<p>لقد أفرز مسار الفهم تحويل معنى الاختلاف من دلالاته اللغوية المعتادة إلى المجال الفلسفي و المجال الانثروبولوجي</p>	<p>قد يحمل الثراء على معنى: الانفتاح على تجربة الآخر بما هي عامل إضافة لتجربة الأنا. -سعة أفق التفكير بالاطلاع على نمط آخر أو طريقة أخرى في النظر إلى الأشياء -الكشف عن مشاعر جديدة تعطي إضافة لمعنى الحياة و تجعل المرء ينظر إلى الأشياء بطريقة مغايرة. -الوعي بالذات يمر عبر الآخر -تكوّن الذات يكون من خلال الآخر.</p>	<p>يثريني</p>
<p>حصر النقاط الأساسية على هذا النحو يساعد على وضع الملامح الأساسية للمقال.</p>	<p>حصيلة التفكيك والتحليل: *يقوم الموضوع على دحض موقف وتأكيد آخر مناقض له. *الاختلاف هو المدار الذي يقوم عليه الموضوع ويحيل إلى العلاقة بين الأنا والآخر وتأثيراتها البيئذاتية. *ينتظر أن يتم الكشف عن دواعي الانقلاب في الموقف من علاقة الأنا بالآخر، وبيان الفائدة من هذا القلب.</p>	

تنبيهات منهجية	التخطيط
<p>القاسم المشترك بين التمهيدات هو قدرتها على توفير الإطار الذي يسمح بطرح الموضوع.</p> <p>أسئلة الإشكالية هي محصلة التفكير الوارد في العمل التحضيري</p> <p>العناصر الفرعية هي خادمة للعنصر الرئيسي الذي يعتبر جزءا من تحليل الأطروحة</p>	<p><u>المقدمة :</u></p> <p><u>التمهيد :</u></p> <p><u>إمكانية أولى:</u> الإشارة إلى ما أصبح عليه واقع العلاقات بين الأفراد والثقافات من توتر يصل إلى حدّ العنف المهدّد للوجود الإنساني، ممّا يدعو إلى البحث في أسباب هذا العنف و دواعيه.</p> <p><u>إمكانية ثانية:</u> المفارقة التي تشقّ الوجود الإنساني، فالإنسان يحتاج إلى الآخرين منذ نشأته طفلا، لكنّ هذه الحاجة تصطدم بواقعة الاختلاف وما ينجر عنها من رفض و قبول.</p> <p><u>إمكانية ثالثة:</u> الإشارة إلى التعارض القائم بين الاختلاف بما هو واقعة لا يمكن إنكارها وما يسم علاقات الذوات والثقافات من عنف يعكس رفضا لهذا الاختلاف.</p> <p><u>طرح الإشكالية :</u></p> <p>-كيف ينبغي النظر إلى واقع الاختلاف الذي يميّز الوجود الإنساني؟ هل من جهة اعتباره واقعا يهدد هذا الوجود وجب التصدي له أم من جهة النظر إليه بما هو سمة الوجود النوعي للإنسان وعامل إثراء وجب تفعيله؟ ضمن أية شروط يمكن لهذا الاختلاف أن يكون مثمرا بدل أن يكون قاتلا؟ وإلى أي مدى يمكن التسليم بالاختلاف بما هو عامل إثراء في حد ذاته؟</p> <p><u>الجوهر: القسم التحليلي</u></p> <p><b>1- في دحض اعتبار الاختلاف مهددا لي:</b></p> <p>أ. تحديد دلالة الاختلاف بما هو كثرة تسم واقع البشر على عدّة مستويات (بيولوجي، شخصي، ثقافي) وبما هو تعدّد يعبر عن ظاهرة سلبية ناشئة عن تقديرات أساسها فهم الانتماء إلى الإنسانية في سياق مراتبي يفاضل بين الأعراق والأمم والثقافات.</p> <p>* بيان أن هذه الدلالة تولّد رفضا للاختلاف و إقصاء له وتشريعا لمنطق الصراع.</p> <p>ب. دواعي استبعاد هذا الموقف بـ:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• إبراز تعارض هذا التصوّر للاختلاف مع العقل و الحق و انشده</li> </ul>

إلى سلطة الأهواء والانفعالات.

• بيان أن هذا المعنى الذي يفترض إدانة الآخر يدفع إلى ممارسة العنف تجاه الآخر في صلب الثقافة الواحدة أو مع الآخر الثقافي بغاية إقصائه أو السيطرة عليه.

• غلبة هذا التصور قد تسوّغ ممارسة عنف مضاد:

-في المجال السياسي: اعتماد القوة لمواجهة ذوات أعمتهم مصالحهم عن فهم المعنى الثري للاختلاف

-في المجال الحضاري: إبراز أن ممارسة العنف على الآخر المختلف حضارياً وباسم "مبادئ عليا" إنما يكون بدافع غايات تسلطية لا علاقة لها بمبادئ "عقل كوني".

استخلاص تمرکز للذات حول ذاتها أو الثقافة حول نفسها من خلال النظر إلى الاختلاف بما هو تهديد بدل النظر إليه بما هو عامل إثراء.

## 2- في أن الاختلاف قيمة، تفيد السمة الأنطولوجية الجذرية للوجود

### الإنساني.

• التأكيد على حق الاختلاف من ناحية وإمكان التواصل مع الآخر المختلف على أساس احترام الكثرة واعتبارها فضاء لوحدة الإنسانية.

• بيان أن الهوية الإنسانية ذاتية كانت أو ثقافية ليست منغلقة على ذاتها أو متعالية على الزمان والمكان وإنما هي هوية تتشكل تاريخياً تتأثر بالتاريخ وتؤثر فيه.

• بيان أن الهوية الإنسانية مركبة يتداخل فيها الإثني والثقافي و الإقليمي والكوني.... الخ

• النظر إلى التنوع و الكثرة بما هما علامة إبداع و رمز للوجود النوعي للإنسان وهو ما يشرع اعتباره عامل إثراء.

## 3- في شروط التعامل مع الاختلاف بما هو عامل إثراء وأفق لبلوغ

### الكوني:

• إيجابية الحوار والوعي بأهميته من أجل تأكيد قيم التسامح وتحقيق إمكان العيش المشترك واعتبار اللقاء بالآخر شرط إمكان تحقق

العنصر الرئيسي الثاني  
وسيط بين العنصرين  
الأول والثالث.  
وبارتباط العناصر  
الرئيسية الثلاث ينسج  
الخيوط الناظم للمقال.

الكوني.

- نبذ التعصب والوعي بأهمية الحس النقدي.
- ضرورة الاعتراف المشترك بقيمة الاختلاف مع احترام للخصوصية الذاتية والثقافية.

#### النقاش:

#### **-المكاسب:**

- الوعي بقيمة العلاقة البيئذاتية و البيئثقافية في تحقيق إنسانية الإنسان.
- التأكيد على مخاطر النظر إلى الاختلاف بما هو مهدد للذات أو للخصوصية أو لطبيعة الوجود الإنساني.
- تتمين النظر إلى الاختلاف بما يضيفه من قيمة على الوجود الإنساني وما يشرعه لمقولة العيش معا.

#### **-الحدود:**

- ضرورة التمييز بين الكونية القائمة على نزعة هيمنة ينبغي إنقاذ الإنسان منه، وبين كوني الحياة الذي يجعل من اللقاء بالآخر إثراء فعلياً للوجود الذاتي والثقافي.
- التأكيد على أن ما قد يكون عامل إثراء قد يكون كذلك عامل نزاع و صدام.
- الاختلاف لا يكون مثيراً إلا في ظل ثقافات مبدعة.
- الاختلاف يمكن أن يكون تهديداً في ظل ثقافة ميتة أو هوية منغلقة تعبر عن أزمة هوية.
- الاختلاف لا يثري ولا يهدد بمعزل عن ميزان القوى.

- الانتهاء إلى بيان راهنية الموضوع من جهة أنه يستأنف التفكير في علاقة الأنا بالآخر سعياً إلى تجاوز التوتر فيها للاتجاه نحو تحقيق وحدة كونية تحقق السلم وتقاوم العنف وكل أشكال قهر الإنسان للإنسان. وتتجاوز بذلك الدّعوات الانفصالية كما تتجاوز الإدّعاءات العولمية التي تريد فرض نموذج على سائر الشعوب بغرض الهيمنة.

الجانب النقدي هو وضع الموقف في الميزان والكشف عن قيمة الأفكار أو المسار الحجاجي الواردة فيه.

الموضوع الثاني : "ليس الرّمز سلطة الإنسان بل هو سلطة تمارس على الإنسان" حلّ هذا القول وناقشه مبيناً مدى وجاهته.

### العمل التحضيري

تمشي التفكير	مضمون التمشي	تنبهات منهجية
<p><b>لحظة الرصد</b></p> <p>ليس</p> <p>ليس... بل</p>	<p>أداة نفي استهل بها الموضوع، أداة استدراك جاءت بعد جملة منفية.</p> <p>تركيب يقسم منطوق الموضوع إلى قسمين : القسم الأوّل منفيّ والقسم الثاني مثبت.</p>	<p>لاحظ أنّ الكشف عن بنية منطوق الموضوع تسمح بالتعرّف إلى العناصر التي ينقسم إليها</p>
<p>الرّمز سلطة الإنسان</p> <p>الرّمز سلطة تمارس على الإنسان</p>	<p>القسم المنفي في الموضوع القسم المثبت وقد جاء بديلاً عن القسم المنفي.</p> <p>بناء على هذا الرصد يتّضح أنّ هيكله الموضوع تقوم على تأسيس موقف من قضية إثر دحض موقف معروف أو شائع.</p>	<p>منطقة الاستبعاد - التمييز بين القسم المنفي والقسم المثبت هو الذي يرشدنا إلى تحديد المطلوب بدقة.</p>
<p><b>لحظة التفكيك والتحليل</b></p> <p>الرّمز</p> <p>الرّمز سلطة الإنسان</p>	<p>هو أحد المكونات المحددة للتواصل بين الإنسان والإنسان والعالم الخارجي. وهو مكون إنسان صرف يختصّ به الكائن البشري دون غيره من سائر الكائنات ويتجلّى في عدّة وسائط تواصلية هي الجملة المنفية وتحتوي على القضية التي يدور حولها إشكال الموضوع.</p> <p>- من الدلالات الخفية لهذه العبارة أنّ رأياً شائعاً أو متعارفاً يعتبر الرّمز سلطة.</p> <p>← البحث عن مفترضات هذا القول.</p> <p>← بيان دلالة السلطة بما هي نفوذ أو قوّة يتمتّع بها الإنسان نظراً لامتيازها بالرّمز على سائر الكائنات.</p>	<p>الانتباه إلى منطقة النفي في الموضوع يساعد على هيكله المقال لاحقاً.</p>
تمشي التفكير	مضمون التمشي	تنبهات منهجية



<p>لاحظ أنّ تحديد الموقف المثبت في الموضوع وتفكيكه على هذا النحو هو الذي يسمح بوضع عناصر لجوهر المقال.</p>	<p>الجملة التي تعبّر عن الموقف المثبت للموضوع والذي جاء داحضا لما سبق.</p> <p>← بيان دلالة هذه السلّطة وتجليّاتها.</p> <p>← بيان مستويات تأثيرها على الوجود الإنساني.</p> <p>← بيان دواعي القول بهذه السلّطة على الإنسان.</p> <p>← تحديد أصناف الرّموز التي تمارس هذه السلّطة.</p>	<p>سلطة تمارس على الإنسان</p>
<p>الانتباه إلى هذا الانقلاب التّام في علاقة الإنسان بالرّمز يسمح بكشف المنزلة الرّاهنة للإنسان في الوجود.</p> <p>في ضوء المسار الحجاج الذي يوضّح قلب المواقف من القضية يمكن الانتهاء إلى بيان قيمة ذلك وراهنيته.</p>	<p>ورد لفظ الإنسان مرتّين في منطوق الموضوع ففي الجملة المنفية (الموقف المنفي) علاقة الإنسان بالرّمز هي علاقة إيجابية تولّد سلطة للإنسان؛ وفي الجملة المثبتة (الموقف المعاكس للأطروحة) علاقة الإنسان بالرّمز سلبية إذ تنزع عن الإنسان إرادته.</p> <p>—</p> <p>حصيلة التحليل والتّفكيك :</p> <p>- سلطة الرّمز هي القضية التي يدور حولها الموضوع.</p> <p>- منطقة الاستبعاد : القول إنّ الرّمز سلطة الإنسان وهي تستدعي بيان ركائز هذا القول وانعكاسه على تصوّر منزلة الإنسان.</p> <p>- منطقة الإثبات : القول أنّ الرّمز سلطة على الإنسان : وتستدعي بحثا عن الحجج التي أدّت إلى قلب العلاقة بين الإنسان والرّمز.</p>	<p>الإنسان... الإنسان</p>

تنبيهات منهجية	التخطيط
<p>كلّ التمهيدات الممكنة تشترك في أنها إطار عام يسمح بتنزيل القضية المخصصة للموضوع.</p> <p>إمكانيات الأشكلة مفتوحة وشرطها الوحيد أن تدور حول قضية سلطة الرّمز في علاقة بالإنسان.</p>	<p>المقدّمة :</p> <p>* التمهيد :</p> <p>إمكانية أولى : الإشارة إلى ما يستدعيه الوجود الإنساني من وسائط رمزيّة إذ يقوم هذا الوجود على التّواصل بين الذات والذات، والذات والآخر، والذات والعالم. ممّا يدعو إلى مساءلة العلاقة بين الإنسان والرّمز.</p> <p>إمكانية ثانية : الإشارة إلى ما يمتاز به الوضع الإنساني الرّاهن من تزايد ملفت للرّموز يستدعي السّؤال عن قيمتها وأثرها على الوجود النّوعي للإنسان.</p> <p>إمكانية ثالثة : الإشارة إلى تعريف الإنسان من جهة أنّه كائن رامز للتّخلص إلى السّؤال عن قيمة هذا الرّمز بالنسبة إلى الإنسان.</p> <p><b>الإشكالية :</b></p> <p><b>- الإمكانية الأولى :</b> ما علاقة الإنسان بالرّمز هل هو امتياز يضمن علوّ المقام الإنساني أم هو سلطان يستحوذ على الوجود الإنساني ليجوّله إلى فضاء اغتراب وحتميات؟</p> <p><b>- الإمكانية الثانية :</b> ما منزلة الرّموز في حياة الإنسان؟ هل هو سيّد عليها من جهة أنّه خالقها ومبدعها أم هي سيّدة عليه من حيث الآليات التي تشتغل بها والمؤسسات التي تتشكّل فيها فتعلو على الوجود الفردي للبشر؟ وإذا كان هذا التّعالي حقيقة، فهل من أمل للتحرّر من سلطانه حتّى يكون إبداع الرّموز انعتاقا من الوعي المباشر ونشدانا لوجود حرّ؟</p>
<p>ورد هذا العنصر في مستهلّ التّحليل لأنّه سيكون مرتكزا مشتركا صالحا لتّحليل الأطروحة والأطروحة المس</p>	<p><b>جوهر الموضوع : الجانب التّحليلي</b></p> <p><b>I- في دلالة الرّمز وتنوع تجلياته :</b></p> <p>في الدّلالة :</p> <p>أ. بيان أنّ الرّمز هو شكل تواصل يّتخذ دلالاته من الأساس التّواضعي الذي يخصّ المجموعة البشرية عموما أو مجموعة محدّدة.</p>

تنبيهات منهجية	التخطيط
	<p>تقديم أمثلة على ذلك الميزان يرمز إلى العدل إذا كانت كفتاه متوازنتين ويرمز إلى الظلم إذا علت واحدة على أخرى. الحمامة ترمز إلى السلم. صورة جمجمة إنسان ترمز إلى الخطر بالموت. بيان الطاقة الدلالية للتعبير بالرموز إذ يشتمل كل رمز على كثافة تغني عن طول الكلام.</p>
<p>تحليل الفكرة يقتضي توضيحاً بأمثلة وهذا التمشي يبرز مدى تملكه للأفكار التي يقدمها.</p>	<p>ب. تنوع الرموز وتجلياتها : - يظهر الرمز في الأنظمة التواصلية بأشكال مختلفة فقد يكون في شكل حركة مثل علامة النصر التي نشكلها برفع السبابة والوسطى؛ أو في شكل صورة مرسومة مثل رسم الهلال أو الصليب للدلالة على نوعيّة الجمعيات (الهلال الأحمر، الصليب الأحمر) أو في شكل أصوات النشيط الوطني رمز الانتماء إلى الوطن.</p>
	<p>- يظهر الرمز في معظم مجالات الحياة، مجال الرياضة له رموزه (الحلقات المتداخلة رمز الألعاب الأولمبية وكذلك الشعلة...) مجال المعتقد الديني له رمزياته (صورة الهلال والنجمة، صورة الكعبة، صورة الكنيسة) مجال النضال السياسي أيضا فحمل صورة مناضل دالة على خيار حتى الألوان تصبح لها دلالة رمزية، ومنها يتحدد تأثيرها في الأفراد والمجموعات).</p>
<p>لاحظ أن تحليل القول إنّ رمز سلطة الإنسان ورد في سياق بيان الأطروحة التي يستبدها الموضوع.</p>	<p><b>II - في دواعي استبعاد الموقف القائل : إنّ الرمز سلطة الإنسان.</b> أ. في معنى "الرمز سلطة الإنسان". - من جهة أنّ الإنسان يعرف على أنه حيوان رامز أي قادر على إبداع الرموز واستعمالها. - بيان القيمة التواصلية للرموز من جهة أنّها تحقق التقارب والتعاون بين البشر. - بيان أهمية الرموز في إضفاء المعنى على الحياة الإنسانية. - بيان القيمة الإنشائية للرمز فهو الذي يشحن الذات بقوة الفعل ويدفعها أحيانا إلى بناء مواقف. يمكن الاستدلال على ذلك بالرمز اللغوي</p>

تنبهات منهجية	التخطيط
	<p>في الأغاني أو الإشعار وماله من وقع على الأفعال، أو الرّمز المشاهد في الصّور وتأثيره على النفوس.</p>
<p>انتبه إلى قيمة إدراج سلطة المؤسسات ضمن الحجج التي تقدّم لدحض القول بسلطة الإنسان على الرّمز.</p>	<p><b>ب. دواعي استبعاد القول بأنّ الرّمز سلطة الإنسان :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- بيان السّلطة المتعالية للرّموز على الإرادات الفرديّة ممّا يجعل الإنسان خاضعا لضغط الرّمز لا خالقا للرّمز.</li> <li>- بيان الطّابع المؤسّساتي لاشتغال الرّموز من جهة أنّها تدلّ على سلطة المؤسسات وآلياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لا على سلطة الإنسان.</li> <li>- بيان عناصر تقوية سلطة الرّموز بفعل تزايد سلطة المال وما آلت إليه من توظيف للإنسان وتأمّر على حرّيته.</li> </ul>
	<p><b>الجانب النقدي</b></p> <p><b>المكاسب:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الاهتمام بالرّمز من جهة دلالاته وآليات اشتغاله يدرج ضمن معرفة الإنسان بذاته وبخصوصيات العالم الذي يعيش فيه.</li> <li>- الكشف عن الوظيفة المزدوجة للرّموز، فهي ميسم الحياة الإنسانيّة وبها يتحدّد الإنسان ويضفي الحياة على وجوده ، ومع ذلك فهو يغترب اليوم في عالم من الرّموز ويتحوّل إزاء المؤسّسات الصّانعة للرّموز إلى إنسان مغترب .</li> </ul> <p><b>الحدود</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- القول بأنّ للرّموز سلطة على الإنسان، ليس أمرا قطعيا، إذ تبقى للفرد دوما فرصة التّحرّر من هذه السّلطة لما للإنسان من قدرة على فضح الآليات الخفية للهيمنة واتخاذ مسافة نقدية منها تسمح بتحرّره.</li> <li>- القول بأنّ الرّمز سلطة على الإنسان قد يحمل على محمل البحث عن التّخلص من الرّموز وحياة الرّموز وهذا مستحيل إذ بالرّمز وفي الرّمز يتشكّل الوجود الإنساني.</li> <li>- ليس الرّمز سلطة تتحكّم في الإنسان دائما بل هو ما به نقاوم التّسلّط والهيمنة .</li> </ul>

تبيّيات منهجية	التخطيط
<p>هذه الخاتمة هي إمكان من بين إمكانيات عدّة</p>	<p>- يمكن للرّموز أن تكون عامل تواصل بين البشر فالأجناس المتنوّعة التي لا تفهم لغة بعضها البعض، قد تتوحّد في فهم الرّموز الدّالة على السّلم أو النّصر أو الحبّ، بهذا تكون للرّموز وظيفة حيّة وإبداعية.</p> <p><b>الخاتمة :</b></p> <p>يمكن الانتهاء في الخاتمة إلى تثمين الحديث عن الرّموز وحمل القول بأنّه سلطة على الإنسان من جهة الحرص على التّحرّر من سلطان القوى الاقتصادية الاستهلاكية التي أرادت أن تحوّل كلّ شيء إلى سلعة</p>

## الدورة الرئيسية جوان 2008

### الموضوع الثالث : "تحليل نص" بول ريكور

تتعيّن الفلسفة السياسية ببحثها عن الكيفية التي تتأتّى بها الإنسانية إلى الإنسان بواسطة الهيئة السياسية؛ إنّ القناعة الراسخة لكلّ الفلسفة السياسية هي أنّ الكائن الذي "قد يوجد دون أن يكون له وطن البتّة (...)"، إنّما هو فرد بغيض، أرقى من الإنسان بكثير أو دونه بكثير... فمن لاجابة له بالآخرين أو لا يقبل البقاء معهم يكون إمّا إليها أو ضربا من الوحش. فالنزوع الطبيعي يدفع بالناس جميعا إلى هذا الضرب من الاجتماع، فأن يكون مآل الإنسان رهين هيئة أو كلّ، أو مدينة "تكتفي بذاتها"، فذلك ما يمنع الانطلاق من التعارض بين الدولة والمواطن. إنّ منظور الفلسفة، على خلاف ذلك، يعتبر أنّ الفرد لا يصبح إنسانا إلا ضمن هذا الجمع الذي هو "كونية المواطنين". إنّ عتبة الإنسانية هي عتبة المواطنة، ولا يكون المواطن مواطنا إلا بفضل المدينة. وهكذا تتجّه الفلسفة السيلسية من السعادة التي ينشدها كلّ الناس، إلى الغاية المخصوصة للمدينة [...] ومنها إلى المواطن؛ ولأنّ "الدولة هي المدار الثابت للسياسة والحكم" فإنّ حركة الفكر السياسي المحض تتجه من المدينة إلى المواطن لا العكس. [...] وهكذا يتميّز المواطن بما له من سلطة: " ذلك أننا إنّما نعرّفه بمشاركته في السلطة العامة."

وتطوّر المواطنة، بدورها، الفضائل الخاصة بهذه المشاركة في السلطة العامة. إنّها "الفضائل" الخاصة التي تنظّم علاقة الحكومة بأناس أحرار، والتي هي فضائل طاعة تتميّز عن العبودية، مثلما يتميّز حكم المدينة الجدير بهذا الاسم عن الاستبداد. هكذا يتّجه الفكر السياسي من المدينة إلى المواطنة ومن المواطنة إلى الحسّ المدني لا العكس.

### بول ريكور: التاريخ والحقيقة

حلّل هذا النص وناقشه في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- فيم تتمثّل شروط تحقّق المواطنة حسب الكاتب؟
- ما مردّ الإقرار بأنّ تحقّق إنسانية الإنسان يكون من خلال " النزوع الطبيعي للاجتماع؟"
- ماهي المفارقات التي تقوم عليها علاقة الفرد بالدولة ؟
- كيف تبدو لك علاقة السياسي بالايثيقي من خلال ما ورد في النص ؟
- هل توافق الكاتب في تأكّيده على ضرورة توجّه الفكر من المدينة إلى المواطن، لا العكس؟

## العمل التحضيري

تمشي التفكير	مضمون التمشي	تدبيات منهجية
لحظة الرصد :		
تتعيّن الفلسفة السياسيّة يبحثها عن الكيفيّة التي تأتي بها الإنسانيّة إلى الإنسان إلى الإنسان بواسطة الهيئة السياسيّة	وردت هذه الجملة في مستهلّ النصّ وقد حدّدت المجال الذي تهتمّ به الفلسفة السياسيّة	هذا التحديد يساعد على بيان الإطار الذي تطرح ضمنه مسألة النصّ.
الإنسانيّة :	صفة تكتسب وفق شروط معيّنة هو شرط الوجود السياسي. والوجود السياسي هو وجود في المدينة التي تحكمها قوانين.	
قد يوجد دون وطن :	حديث عن وجود افتراضي يكون خارج الوجود المدني السياسي قد تفيد الشكّ وهو شكّ في إمكان وجود الإنسان خارج هذا الإطار السياسي.	هذه مستويات لمعالجة علاقة الأنا بالآخر في سياق مسار اكتساب إنسانية الإنسان.
من لا حاجة له بالآخرين ← إله أو وحش	تحدّد كينونة الإنسان في علاقته بالآخر. تصوّر كائن معزول مكثف بذاته هو تصوّر لكائن غير إنساني.	
منظور الفلسفة على خلاف ذلك	صيغة تضع حدًا فاصلا بين ما تراه الفلسفة السياسيّة والمواقف.	الانتباه إلى مثل هذه المفاصل يساعد على تعيين حركة الأفكار في النصّ.
الفرد لا يصبح إنسانا إلاّ	صيغة شرطية تدلّ على أنّ الإنسانيّة سيرورة تتحدّد وفق شرط مخصوص.	
	الإنسانيّة ليست إذن أمرا جوهريا فطريا بل هي تكتسب.	

<p>من المفيد الوقوف عند دلالة الكونية من جهة أنّها الخاصّيات المشتركة للكائن التي تعلو على الاختلافات الخصوصية.</p>	<p>هو الإطار الذي تتحقّق فيه الإنسانيّة.</p>	<p>كونيّة المواطنين</p>
	<p>ربط بين الإيتيقي والسياسي من جهة الجمع بين السعادة بما هي قيمة ينشدها الإنسان والغايات المدنيّة للدولة.</p>	<p>من السعادة إلى الغاية التي تنشدها المدينة</p>
<p>الانتباه إلى العلاقة التي تربط بين معان تنتسب إلى مجالين مختلفين يساعد على التّفطن إلى قضايا النصّ.</p>	<p>فعل دالّ على تقدّم نوعيّ في الزّمن الصّفّة التي يكتسبها الفرد عندما يشارك في الحكم . المواطنة هي الشكل الذي يحدّد علاقة الأفراد بالسلطة السياسيّة. ← الممارسة السياسيّة لها انعكاس على الجانب القيمي الإيتيقي.</p>	<p>تطوّر المواطنة الفضائل</p>
<p>نلاحظ هنا بأنّ الإنسانيّة لها تعيّن داخل التاريخ</p>	<p>ما به يكون الإنسان إنسانا. وبما أنّ هذه الإنسانيّة تكون بفعل الوجود السياسيّ فمعنى ذلك أنّ الوجود المدني هو الإطار الذي تتشكّل داخله الماهية الإنسانيّة</p>	<p>لحظة التحليل والتركيّب : الإنسانيّة</p>
	<p>فرضيّة ساقها الكاتب لبيان حدود الوجود الإنساني على أنّه مجال الوجود المدني السياسيّ.</p>	<p>قد يوجد كائن لا وطن له البتّة</p>
	<p>عبارة استعادها الكاتب من الفلسفة الأرسطية التي تعتبر الوجود المدني وجودا طبيعيا تتجسّم فيه الحاجة إلى التعاون والتكامل.</p>	<p>النزوع الطبيعي</p>
<p>يمكن الانتباه إلى ما يحويه هذا القول من نقد</p>	<p>تجاوز الإنسانيّة القبلية المعطاة إلى إنسانية تاريخية تشترط ممارسة سياسية تتقل الإنسان من</p>	<p>إنّ عتبة الإنسانيّة هي عتبة المواطنة</p>



<p>للأطروحات التقليدية التي تجعل من الإنسانية جوهرًا ثابتًا قبلًا.</p>	<p>وضع التابع إلى وضع الشريك في ممارسة الحكم. الإنسانية جدارة تُكتسب لا هبة تُعطى.</p>	
	<p>حركة دالة على أنّ المواطنة هي الشكل الأرقى للوجود المدني من جهة أنّها الضامنة لتحقيق إنسانية الإنسان.</p>	<p>من المدينة إلى المواطنة</p>
	<p>حصيلة التحليل والتفكير:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- إنسانية الإنسان تُكتسب في إطار الوجود السياسي الذي تهتمّ به الفلسفة السياسية.</li> <li>- لا حديث عن الإنسانية خارج علاقة الأنا بالآخر التي يحتضنها الوجود المدني.</li> <li>- المواطنة هي الأسلوب الذي يشارك به الأفراد في السلطة العامة ويمكنهم من تحقيق الفضائل الخاصة.</li> </ul> <p>← الإنسان إذن كائن في التاريخ تتحدّد ماهيته في علاقته بالآخر وتحقيق وجود سياسي نوعي يساهم به في الشأن المدني ويحقّق من خلاله السعادة.</p>	

تتبيهاات منهجية	التخطيط
	<p><u>المقدمة</u></p> <p><u>التمهيد:</u></p> <p>- إمكانية أولى: الانطلاق من الإشارة إلى التوتر القائم عادة بين ما تعتمده السياسة من آليات لتحقيق النجاعة وتبرير الغايات للوسائل وبين الرهانات الايتيقية التي تريد الارتقاء بالوجود الإنساني إلى ما هو كوني لإضفاء المعنى على الحياة .</p> <p>إمكانية ثانية: الإنطلاق من معاينة التقابل بين الأوضاع السياسية</p> <p>- القائمة عموما على استعمال العنف وبين خطاب حقوق الإنسان الذي يبحث عن إرساء وجود نوعي يستبعد العنف ويطمح إلى إرساء السلم.</p> <p>- إمكانية ثالثة: الإشارة إلى معاودة السؤال عن الإنسان والإنساني بما هو سعي إلى فهم الإنسان لوجوده وسعيه إلى تحقيق تطور نوعي في هذا الوجود.</p> <p><u>طرح الإشكالية:</u></p> <p><u>إمكانية أولى:</u> هل يمثل الوجود السياسي نفايا لإنسانية الإنسان أم الشرط الذي تتحقق ضمنه هذه الإنسانية ؟ ألا تستدعي سيادة الدولة إخضاع الإنسان وانتزاع الحرية التي تقوم بها إنسانيته أم إنّ السيادة يمكنها أن تتبع من الأفراد وأن تحترم إرادتهم فتحقق التوافق بين سعيهم للسعادة وسعي الدولة للسلم؟</p> <p><u>إمكانية ثانية :</u> هل الإنسانية معطى قبلي به يتحدّد الإنسان أم هي صفة تكتسب بناء على مقتضيات الوجود المدني ونوعية هذا الوجود؟ متى يكون الإنسان إنسانيا هل بوجوده الفردي المعزول أم باللقاء القائم بين الإنسان والإنسان وبوعية التنظيم السياسي للسلطة العمة ؟ هل ينتظم هذا اللقاء بالقوانين السياسية البحة أم تشقّه المقاصد الايتيقية للوجود الإنساني ؟</p> <p><u>جوهر الموضوع :</u></p> <p><u>القسم التحليلي :</u></p>

مهمّ التفكير في خيط  
ناظم يحكم كامل المقال  
لتجنّب الاسترسال  
الاعتباطي في سرد  
المعلومات.

لاحظ أنّ البرهنة على  
حاجة الإنسان إلى  
الإنسان وردت باعتماد  
حجاج بالخلف انتهى  
إلى وضع لا إنساني  
لبيان شروط ما هو  
إنساني.

في هذا السياق يستلهم  
الكاتب قول أرسطو في  
أنّ الإنسان مدني بالطبع  
لكي يبني موقفه الخاص  
من تحقيق الإنسانية.

تحليل أطروحة الكاتب القائلة إنّ إنسانية الإنسان تشترط الوجود المدني  
بما فيه من لقاء مع الآخر وتنظيم سياسي يجسّم الحرية بممارسة  
المواطنة.

### I - في دلالة الإنسانية ودواعي النظر فيها:

- الإنسانية بما هي الصفة أو الصفات التي بها يكون الإنسان إنسانا.  
- الإنسانية تتعيّن تاريخيا في سياق تفاعل الكائن مع الآخر وهي بهذا  
المعنى تشترط التحقق في التاريخ.

أ- في أنّ الحاجة إلى الآخر هي التي يتعيّن ضمنها مفهوم الإنسانية.

ب- في أنّ الإنسانية تتموقع بين متناقضين الألوهية والحيوانية.  
من جهة أنّ الإله وحده هو الذي لا يكون بحاجة إلى الآخرين ومن  
جهة أنّ الوجود الحيواني لا يشترط وجودا سياسيا منظّمًا للاجتماع.  
ت- في أنّ الحاجة إلى الانتماء لجماعة تتوافق مع الموقف القائل  
:" إنّ الإنسان مدنيّ بالطبع" وبحثه عن الآخرين ينبع من صميم  
حاجته إلى إتمام إنسانيته.

ث- في تجلّي الحاجة إلى الآخر؛ من جهة الحاجة إلى تنظيم يحدّد  
العلاقات بين الأفراد لتصريف المصالح المادية والمعنوية ومن جهة  
أنّ التعرف إلى الذات لا يكون إلّا من خلال الآخر وبالأخر.

### II - في أنّ الوضع الإنساني تحدّده نوعية الهيئة السياسية :

أ- لا يمكن تدبير الشأن الجماعي وتصريف الأمور داخلخ إلّا بهيئة  
سياسية لها سيادة.

ب- لا يمكن أن يصلح الوجود ضمن الجماعة إلّا توافقت غايات  
الدولة مع غايات الأفراد

ت- لا يمكن تحقيق هذا التوافق إلّا إذا اتّسم الوجود في المدينة  
بالطابع الكوني.

- بيان معنى كونية المواطنين على أنّه الصفات الكلية القائمة على  
العقل والتي يشترك فيها عامّة الناس بصرف النظر عن انتماءاتهم  
الجغرافية والزمانية وعبارة المواطنين تحيل إلى صفة الأفراد داخل  
مدينة تحكمها هيئة تعترف بالفرد قيمة وبالحرية مبدأ وبالحق ركيزة

لتصريف شؤون الناس.

- الكونية في هذا المعنى مقابل الفئوية والأقلية، لذلك فالدولة التي تحقق الإنسانية في الإنسان هي دولة تعلق على الفئوية وتنتقل بالوجود الإنساني من سلطة الأهواء والانفعالات إلى سلطة القوانين القائمة على الحق.

ث- بيان التوافق بين الدولة والمواطن.

1- شروط هذا التوافق هو المشاركة الفاعلة للأفراد في تشريع القوانين وتطبيقها ومراقبتها وفق ما يضمن للإنسان حقه في الحرية والكرامة.

\* الانتقال بهذا الحكم من علاقة هيمنة الحاكم على المحكوم من جهة الإحساس بالكرامة والتمتع بالحقوق.

2- تبعات التوافق: تجاوز النظرة إلى الدولة من جهة أنها أداة قمع طبقة على طبقة أو فئة على أخرى، أو هي مقبرة للحريات الفردية.

III- في معنى التوازي بين الإنسانية والمواطنة:

أ- في الاقتران بين ما هو سياسي وما هو أنطولوجي لا يكتسب محتواه إلا ضمن شروط سياسية.

ب- في علاقة السياسي بالكوني: لا يرتبط السياسي بالنجاعة بل هو يتحدد بمدى قدرته على الارتقاء إلى الكونية القاصدة إلى السعادة السياسي لا ينفصل عن الايتيقي بل يضمن تحقق في التاريخ.

ت- في التوافق بين فضيلة الفرد فضيلة الدولة:

- في معنى الفردية: على أنها صفة الكائن الذي له استقلالية ذاتية تجعله يعي ذاته ويعرف حقوقه الأساسية ويسعى لممارستها تأكيداً لإنسانيته.

- في أن التوافق يقتضي ممارسة المواطنة.

- التمييز بين مستويين للمواطنة:

● مواطنة داخل الدولة، المدينة.

كل موقف فلسفي يحاور في الغالب مواقف سبقته في قضية ما. وهنا يمكن الانتباه إلى ضمنيات موقف ريكور من جهة أنه متجاوز للموقف الماركسي والموقف الفوضوي.

<p>لم ترد المواطنة في مستوى المدينة بصفة صريحة ولكن استخلصت من المواطن في المدينة.</p> <p>يمكن الانتباه إلى التوافق القائم بين نموذج المواطنة في مستوى المدينة ونموذج المواطنة العالمية.</p>	<p>• مواطنة عالمية.</p> <p>تقوم الأولى على تدبير شأن المدينة بناء على القانون الذي يبنى على المشاركة الفاعلة للأفراد بما هم أشخاص لهم منزلة قانونية. ويكون ذلك بالاعتراف للأفراد بحقوق مدنية في تناغم مع الحقوق الطبيعية مثل الحق في الحياة والحق في الانتماء والحق في التعبير والحق في العمل وهذه الحقوق هي التي تعطي الإنسانية مضمونها الحقيقي.</p> <p>تقوم الثانية ( المواطنة العالمية) على احترام ما هو مشترك بين الناس. احترام مبدأ المساواة والعدالة لاحترام الكرامة الإنسانية على أساس الحق في الاختلاف.</p> <p>- في التحرك من المدينة إلى المواطن : المواطنة درجة متقدمة للوجود المدني تقاس بمدى تطبيق القوانين في السلوك.</p> <p>- تفسير هذه الحركة من جهة مسلمة الإنسان مدني بالطبع والمواطنة شيء زائد عن هذا النزوع الطبيعي.</p>
<p>تكمن القيمة الايجابية لموقف الكاتب في ما يسمح به من معطيات تثري فهمنا للإنساني في علاقته بالسياسي والأخلاقي.</p> <p>قد يفتح هذا التوافق على بعد تفاؤلي يجعل بناء مدينة عادلة أمرا ممكنا.</p>	<p><b>الجانب النقدي :</b></p> <p><b>المكاسب :</b></p> <p>- تجاوز الفصل القاطع بين الأنطولوجي والسياسي والايثيقي، بتعيين الإنساني في المدينة وفي التاريخ.</p> <p>- إضفاء دلالة على السياسي تخرجه من دائرة الاتهام إذ هو يعرف من جهة المصلحة وانتهاز الفرص ومنطق الغاية تبرر الوسيلة.</p> <p>- تثمين قيمتي الحق والقانون، إذ بهما تصان حرية الإنسان وكرامته وتتحقق إنسانيته</p> <p>- تثمين التوافق بين سيادة الدولة وتحقيق إنسانية الإنسان في المدينة.</p>

<p>لاحظ أنّ الحدود تنبّه إلى نقاط تشكّك في صلاحية التأمّة للموقف الذي بناه الكاتب، وهو توسيع لأفق النظر إلى المسألة.</p>	<p><b>حدود موقف الكاتب :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تنسيب القول بالأساس الطبيعي للاجتماع الإنساني لما لحق مسلّمة الطبيعة الإنسانية من نقد وترتبّ على ذلك من قول بالطابع الاصطناعي للدولة.</li> <li>- التظنّ على إمكانية تجاوز السياسي للصراعات المصلحية والاحتميات الاقتصادية والاجتماعية التي تحكمها.</li> <li>- خطاب حقوق الإنسان الذي مثّل ركيزة نظرية لموقف الكاتب يتهدّده التوظيف الايديولوجي الذي يجعل المنظومة الحقوقية واجهة تتستّر على اغتراب الإنسان ودوس إنسانيته.</li> <li>- القانون ليس دائما عادلا وتطبيق القوانين قد يكون تكريس هيمنة فئة على أخرى لا تحقيقا لإنسانية الإنسان.</li> </ul>
<p>قيمة الخاتمة في مدى انسجامها مع ما سبق.</p>	<p><b>الخاتمة :</b></p> <p>قد تكون ببناء موقف يختار الطابع التفاوضي للكاتب ليجعله خيارا خاصا لصاحب المقال.</p>

## دورة المراقبة جوان 2008

الموضوع الأول: " تتحدّد إنّي بما أكون لا بما أملك."  
حلّ هذا الإقرار وناقشه مبيناً مسلّماته ورهاناته.

### العمل التحضيري

تمشي التفكير	مضمون التمشي	تنبيهات منهجية
<p><u>لحظة الرصد:</u> تتحدّد بما... لا بما .... تتحدّد إنّي بما أكون لا بما أملك</p>	<p>استهلال الموضوع بإقرار يقدّم حدًا أو تعريفا. تركيب يفصل في منطوق الموضوع بين قضيتين، يتأكّد ترجيح أحدهما على أنقاض نفي الأخرى أو إبطالها. القضية المؤكّدة في الموضوع بصفة قطعية. القضية المزمع إبطالها أو نفيها قطعيا.</p>	<p>لاحظ أنّ الحرص على متابعة المعطيات المعلنة في الموضوع والتركيب الذي يحكم مكوناته يتيح التعرّف إلى العناصر التي يتوزّع إليها.</p>
<p><u>لحظة التفكير والتحليل</u> إنّي</p>	<p>انطلاقا من رصد المكونات التي يحويها الموضوع والعلاقة القائمة بين قضاياها، يتّضح أنّ إنية الإنسان تتحدّد بما هي كينونة على نحو قطعي بناء على نفي الاعتقاد في تحقّقها وفق معيار التملك نفيًا قطعيا.</p>	<p>يمثّل الكشف عن حدّي الإنية مؤشّر الضبط الدقيق للمطلوب ويكون ذلك ببيان أنّها متحقّقة في الكينونة من جهة أولى، واستبعاد تحديدها وفق معيار التملك من جهة ثانية.</p>
<p>تتنوّع المستويات الدلالية لعبارة الإنية، فهي تعني عموما وجود الشيء وفعل إثبات تحقق هذا الوجود عينيا، كما أنّ جوهر شيء ما يفيد إنيته، و تفيد إنية الإنسان في هذا السياق حقيقته. وبحملنا البحث في هذه الحقيقة على النظر في المعنى الذي يحدّ إنية الإنسان ويكون ذلك وفق نمطين: نمط الكينونة ونمط التملك.</p>	<p>الحرص على الاشتغال بدقّة على مفاهيم : التملك، الإنية، الكينونة، التحقق...</p>	<p>إقرار حمل المعنى الذي يجري تأكيده والدفاع عنه الانتباه إلى المستوى</p>

<p>التقرير في الموضوع يساعد على هيكلة المقال لاحقاً.</p> <p>لاحظ أن الوقوف على المعاني الممكنة التي يستدعيها تحديد الإنيَّة وتفكيكها على هذا النحو من شأنه أن يسمح بضبط عناصر جوهر المقال.</p> <p>الانتباه إلى ما لهذا التحديد المفتوح للإنيَّة من مغزى سواء بالنسبة إلى مراجعة دلالة الإنيَّة بما هي كينونة ثابتة، أو بالنسبة إلى النقد الذي يوجِّهه الإقرار لمعيار التملك بما هو محدد للإنيَّة.</p>	<p>في الموضوع والذي منه يتعيَّن الكشف عن المسلَّات والرهانات.</p> <p>الطابع القطعي القائم في هذا الإقرار أين تُحمَل الإنيَّة على معنٍ الـغينونة:</p> <p>← بيان تجلّقات هذا المعنى الذي تتخذه الإنيَّة بما هي كينونة :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تتحدّد الإنيَّة بما هي جوهر ثابت ( الإنيَّة محدّدة بماهية معطاة : نفس عاقلة، ذات مفكّرة متعالية).</li> <li>- بما هي مشروع يتحقّق على نحو متواصل في ظلّ علاقات بالآخر والعالم والتاريخ...</li> <li>- بما هي كينونة تعبّر عن الحياة تتجلّى في الخلق والمغامرة</li> </ul> <p>← بيان استتبعات هذا الإقرار</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- انفتاح فهم الإنسان على أفق دلالي تعدّدي</li> <li>- التأكيد على أنّ الإنسان كينونة متأسّلة في الحياة والفعل.</li> <li>- الإنيَّة بنية متشكّلة وفق روابط وعلاقات متشابكة ومتغيّرة</li> </ul>	<p>أطروحة الموضوع</p> <p>معنى الإنيَّة بما هي كينونة على نحو معطى.</p> <p>معنى الإنيَّة بما هي كينونة على نحو متحقّق.</p> <p>الإنيَّة سؤال الإمكان</p>
<p>الانتباه إلى ما لهذه المحدّات من دور في بلورة دواعي استبعاد هذا الموقف ورفضه.</p>	<p>تتحدّد إنية الإنسان وفق معيار التملك.</p> <p>← بيان المعنى الذي يحيل إليه هذا النمط :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الملكية تُحمَل على دلالة مادية</li> <li>- الملكية معيار لتصنيف البشر.</li> </ul>	<p>لا بما أملك الأطروحة المستبعدة الإنيَّة مجال الاستحواذ القهري.</p>



<p>يمكن الانتهاء إلى بيان قيمة هذا الاستبدال وراهنيته في ضوء هذا التمشي الحجاجي الذي يتولّى دحض تصوّر عن الإقفة لاستبداله بموقف مغايز له تماما.</p>	<p>- التملك هو الذي يحدّد الذات.</p> <p>← بيان دلالة التقابل بين النمطين ومسوّغاته.</p> <p>← بيان عوامل الإقرار بنمط الكينونة</p> <p>← بيان دواعي استبعاد نمط التملك.</p> <p>← بيان رهانات الإقرار بالكينونة</p> <p>حصيلة التحليل والتفكيك:</p> <p>- الإنية هي القضية التي يدور حولها الموضوع.</p> <p>- الأطروحة القائلة بمعيار التملك في تحديد الإنية هي التي وقع استبعادها وهو ما يستدعي بيان دواعي الاستبعاد ونتائجه على تصوّر إنية الإنسان.</p> <p>- الأطروحة التي تحدّد الإنية بما هي كينونة هي موضع الإقرار؛ والتأكيد عليها بصورة قطعية هو ما يستلزم تقديم الحجج المؤيدة لهذا الموقف.</p>	<p>يوجد تقابل بين نمط التملك ونمط الكينونة</p> <p>نمط التملك</p> <p>نمط الكينونة</p>
---	---	--

تنبهات منهجية	التخطيط
<p>تقوم صياغة التمهيد على مراعاة قاعدة أساسية تتمثل في رسم إطار عام يسمح ببناء الإشكال المخصوص للموضوع.</p> <p>تبقى الصياغات الممكنة للإشكال متنوعة ومفتوحة على أن وجهتها مشروطة بما تتوفر عليه من إخراج يدفع نحو التفكير في وجوه تحديد الإنية.</p> <p>لاحظ هنا أن التقابل الذي أثناه في التفكير بين نمط التملك ونمط الكينونة هو الذي يتعين الاشتغال عليه وبيانه لأنه يسمح بالتفكير في وجوه تحديد الإنية؛ سواء بموجب معيار التملك أو وفق اعتبار الكينونة.</p> <p>يجب الانتباه إلى طبيعة</p>	<p><b>المقدمة</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• <b>التمهيد :</b>  <b>إمكانية أولى :</b> الإشارة إلى اعتبار التفكير في الإنسان هو كل الفلسفة والذي يشرع التساؤل عن محدّدات الإنية.  <b>إمكانية ثانية :</b> الانطلاق مما أفضت إليه الثورات العلمية من مراجعة لتصورات سادت حول الإنسان بدت في لحظة ما بديهية وحتّمت أن تتحت من جديد ما يكونه الإنسان.  <b>إمكانية ثالثة :</b> الإشارة إلى ما ترتّب عن نقد فلسفة الاختلاف للتصورات الفلسفية التي عرّفت الإنسان على أنه ماهية ثابتة من مراجعة لمعنى الإنسان ومقتضيات تحديد إنيته  <b>إمكانية رابعة :</b> الإشارة إلى أن شيوع منطق التملك في حضارة الاستهلاك أفضى إلى سيادة معيار تصنيفي للبشر على أساس الملكية إلى حدّ غدت معه الحيازة قوام إنية الإنسان.  <b>الإشكالية :</b>  <b>الإمكانية الأولى :</b> أيّ محدّد لإنية الإنسان ؟ هل يمكن أن تتحدّد وفق معيار التملك والحيازة ؟ ألا يبدو هذا المعيار علامة تشيؤٍ واغتراب ؟ أليست إنية الإنسان ما يتحقّق وما يكون حاصل تجربة حياة ؟ وإذا سلّمنا بذلك هل تستوفي هذه التجربة كلّ شروط تحقّق الكينونة ؟  <b>الإمكانية الثانية :</b> على أيّ نحو تتحدّد إنية الإنسان ؟ هل يكون ذلك وفق معيار التملك أم وفق نمط الكينونة؟ وهل يعدّ التعارض بين نمط التملك ونمط الكينونة مطلقاً؟  <b>جوهر المقال</b>  تحليل الأطروحة المستبعدة في الموضوع ثمّ التطرّق إلى دواعي استبعادها وذلك وفق النقاط التالية :  <b>I- في نقد الموقف القائل أنّ الإنية تتحدّد بالملكية:</b>  أ- في معنى القول بكون الإنية تتحدّد بالملكية : تُحمّل الملكية على معنى مادي ( امتلاك الأشياء والثروات وحتى الأشخاص).  • بيان سلطان النجاعة وفرضه لمعيار يصنّف مقامات البشر بناء على ما يملكونه.  • خلق الإحساس بأنّ المحدّدات الذاتية ترجع إلى محدّدات التملك.</li> </ul>

<p>السجلّ الذي تنتمي إليه عبارة الملكية من الناحية المفهومية حتى يساعدنا ذلك على استخراج مسوّغات نفي هذا الموقف وتجاوزه.</p> <p>لاحظ ما يمكن تسجيله في منطقة الاستبعاد من دلالات أمكن إثارتها في لحظ تفكيك الموضوع.</p> <p>انتبه إلى أهميّة هذه الاستنتاجات من الناحية المنهجية، إذ هي لا تسمح فقط بالانتقال إلى العنصر الموالي من التحليل، وإنما تضمن أيضا التماسك على مستوى البناء ككل.</p> <p>لاحظ صيغة النفي القطعي المجسّم للتوجّه الذي كشفناه في منطوق الموضوع منذ لحظة الرصد</p> <p>لاحظ كيفية الاشتغال على المفهوم وما ترسمه من حدود تستوجب مراجعة نقدية له بهدف تحقيق الانسجام مع المطلوب الموضوع.</p> <p>انتبه إلى الإجراء الحجاجي الذي يدعم تحليليا الإقرار الوارد في الموضوع على</p>	<p>ب- بيان دواعي استبعاد هذا التحديد من خلال التعرّض إلى ما ينجرّ عن التسليم به من نتائج سلبية على إنية الإنسان من قبيل كونه :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ينفي تجربة الذات المعيشة في علاقة بالغير سواء أكان آخر أو العالم أو الجسد أو الأنا العميق الباطن.</li> <li>• يجعل علاقة الإنسان بالعالم وفق أسلوب الحياة التملّكي علاقة ملكية وحيازة لكلّ شيء.</li> <li>• بصفته منطوق تملّكي يفضي إلى تنظيم اجتماعي قائم على الملكية الخاصة والربح والسلطة أي منطوق القوّة وسيادة الدوغمائية والتعصّب والعنف.</li> </ul> <p>- هذا التصوّر للإنسان ينفي عنه قدرته على خلق ذاته من خلال تجاربه المعيشة والذاتية الحية والحيوية.</p> <p>- يعبر عن أزمة وجود وعي زائف ووهمي.</p> <p>- لا معنى للإنية ما لم تعبر عن الحياة في تدقّقها وحيويتها وتناقضاتها ومغامراتها.</p> <p><b>II- في أنّ الإنية تتحدّد بما أكون:</b></p> <p>أ- في دلالة الإنية بما هي كينونة محدّدة بماهية معطاة ( بماهي ذات مفكّرة أو نفس عاقلة أو روح إلهي) تدرك ذاتيا وبانغلاق الذات على ذاتها وتعاليتها على العالم والآخر.</p> <p>ب- مراجعة دلالة الإنية بماهي جوهر ثابت إلى اعتبارها مشروعا قابلا للتحقّق.</p> <p>* بيان أنّ الإنية تتحوّل من معطى إلى مطلب: من وضعية المنطلق إلى وضعية الغاية أو من واقعة ثابتة إلى صيرورة أو سيلان.</p> <p>ج- بيان شروط تحقّق الإنية بما هي كينونة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- في علاقة بالتاريخ بما هو فضاء الفعل الإنساني.</li> <li>- في علاقة بالآخر بما هي علاقة بينذاتية أو اجتماعية.</li> <li>- في علاقة بالجسد سواء فهم بما هو فكر متجسّد أو بما هو أنا عميق (مجموع الدوافع، الرغبات التي تحدّد أفعالي وعلاقاتي)</li> <li>- في علاقة بالعالم بما هي علاقة قصدية أو بما هو أفق مفتوح للدلالة أو الفعل.</li> </ul>
--	---

نحو إيجابي.

لاحظ الكيفية التي يتم على ضوءها التدرج في بلورة مؤيدات القول وتوزيعها بشكل يضمن دعم الإقرار دعما كافيا.

يحسن دائما تتويج العنصر التحليلي بنتائج تتيح الانتقال إلى القسم الثاني من المقال وتوفير التماسك والانسجام في البناء. على أنه يتعين تجنب إطلاق أحكام أو مواقف في هذا المستوى الذي يحضر للدخول في المناقشة.

ضرورة العمل على الكشف عن رهانات الموضوع على النحو الذي طرحه المطلوب في السؤال.

ضرورة الحرص على ضمان التماسك بين التحليل والمناقشة وذلك من خلال العمل على استخراج المكاسب الممكنة على ضوء ما بناه الإقرار وانتهى إليه ورسم حدوده من خلال الكشف عما يتجاوزه أو ينسبه.

من الضروري توظيف

(3) الكشف عن بعض الاستتبعات التحليلية المنبثقة عن بلورة نمط الكينونة وذلك من خلال :

- اعتبار الوجود تجربة حيوية تحقق من خلال إقامة علاقات أصيلة بالعالم.
- التأكيد على معاني الصيرورة والفاعلية والحركة كأساس للكينونة.
- النظر إلى الهوية الشخصية بصفاتها هوية مركبة، إذ الإنية بنية تنتظم وفق روابط متشابكة ومركبة.
- إثبات أن الكينونة تعبير عن الحياة بماهي خلق ومغامرة، فتحقق الإنية يقتضي الحركة بما هي علامة حياة.
- يعبر الإنسان عن كينونته بإبراز ما هو قادر على فعله.

- \* الشروط الأساسية لنمط الكينونة هي الاستقلالية والحرية وحضور الفعل النقدي لتكون السمة الأساسية لنموذج الكينونة هي أن يكون نشيطا إيجابيا وفاعلا.
- \* الوعي بأن نمط الكينونة لا ينمو إلا بقدر ما يتقلص نمط التملك.
- \* نبذ الأنانية وحب الذات.

### النقاش :

- تتمين فحوى الإقرار القائل بأن إنية الإنسان تتحدد بما هي كينونة من خلال :
- التأكيد على الطابع المفتوح للوجود: تجاوز الرؤية الثبوتية إلى رؤية متحركة وزمنية.
- اعتبار الإنية نتاج جماع التجارب الذاتية/الفردية والاجتماعية أو البيئانية، وليست معطى جاهزا.
- إبراز قيمة البعد النقدي إزاء التصور التقنوي للوجود.
- اعتبار التملك علامة اغتراب الأنا في أنشطة منفصلة عن إنيته.
- الوعي بالطابع المرضي للإنية القائمة على التملك مثل المصاب بالاستحواد القهري.
- تتسبب الإقرار من خلال إعادة النظر في مدى وجهة الطابع الإطلاقي الذي انبنى عليه والنفي القطعي الذي أفضى إليه أثناء استبعاده لنمط التملك وذلك ببيان :
- أن التملك لحظة من لحظات تحقق الكينونة.
- يمكن أن تكون الإنية حصيلة جماع بين المعطى والمكتسب؛ بين القدرة والفعل.
- الإنية مجال الإمكان؛ وجود ملتبس وغامض وقد لا يعبر إلا عن مفهوم إيديولوجي ووعي زائف سواء فهم على معنى التملك أو على معنى الكينونة.

<p>المرجعيات الفلسفية على نحو دقيق ومتوازن من قبيل تصور آريك فروم وبول ريكور وديكارت وهيجل وماركس وسارتر وماركوز...</p> <p>يحسن الربط دائما بين القضية التي يطرحها الموضوع مع الراهن الذي نعيشه</p>	<p>- الإشارة إلى ما قد يحيل إليه نص الموضوع من إقرار قطعي لا يفيد إلا موقفا دوغمائيا يدعي امتلاك حقيقة الإنئية والحال أنه يرفض منطق التملك.</p> <p>- اعتبار الإنسان نتاج علاقات اجتماعية متعالية على إرادته ووعيه وفعله، وتحدّد مع ذلك إرادته ووعيه وفعله.</p> <p>- النظر إلى تجربة الفلق التي تقترن بنموذج الوجود على معنى إيجابي والنظر إلى الفوضى التي تقتضيها تجربة الحياة على معنى خلاق.</p> <p>* التأكيد على أثر العولمة وحضارة الاستهلاك على واقع الإنسان وشروط تحقيقه لكيونته أو على منظور الإنسان لذاته ولقيمه.</p>
---	--

دورة المراقبة جوان 2008

الموضوع الثاني : هل يحقّ لثقافة ما أن تدّعي الكونية .

العمل التحضيري

تمشيّ التفكير	مضمون التمشي	تنبيهات منهجية
لحظة الرصد: هل	أداة استفهام تعيّن توجّها مخصوصا للموضوع في اتجاه السؤال عن قضية أو موقف.	لاحظ أنّ الانتباه إلى الصيغة الاستفهامية وطبيعتها يدفع البحث نحو التفكير في شروط إمكان موقف. تسمح هذه الصيغة بضبط مطلوب التحليل وفق إجابتين.
يحقّ	عبارة تفيد ما يتيح لجهة أو طرف أن يكون على يقين من أمر ما يمكنه أن يحمل على معنى الوجوب والإثبات. تحيل إلى صيغة الأحقية أو المشروعية التي يمكن أن تنسب إلى أمر أو موقف معيّن من مسألة ما.	النظر في الكلمات الأساسية للموضوع يساعد على رصد المعاني الممكنة والكشف عن جوانب القضية المطروحة فيه.
ثقافة	المجال الذي تُنسب إليه الأحقية ويقوم عليه موقف ما من مسألة مطروحة هي الكونية.	
ما	صيغة تعبّر عن غياب التعيين أو التخصيص الذي يفيد ثقافة بعينها ممّا يحمل على النظر في أحقية الادّعاء على جهة الإطلاق وليس على جهة التخصيص. (تسمّى في مثل هذا الاستخدام في اللغة العربية بـ"ما" الإبهامية، أي أنّها إمّا أن تكون اسما موصولا أو تكون اسما مبهما توصف به النكرة على غرار الصيغة الواردة في الموضوع).	الحرص على الاشتغال بدقّة على المفاهيم حتّى نتمكّن على ضوء الروابط القائمة بينها من التوصل إلى كشف الإحراج الذي يثيره الموضوع

تمشي التفكير	مضمون التمشي	تنبهات منهجية
ادعاء	بمعنى أن ننسب أمراً ما دون أن يكون هناك ما يثبت أنه حق أو باطل، فالادعاء أقرب إلى الزعم الذي يُقال عما هو محل شكٍ ويعتقد في كذبه. والقضية التي يدور حولها الادعاء في الموضوع هي الكونية	انتبه إلى معنى هذه العبارة التي تستوجب دقة في تحديدها لكونها تشكل الباعث على التفكير في الكونية من الجهة الثقافية.
الكونية	أفق إنساني تسهم في إنشائه كل الثقافات وتلتقي فيه. يحيل إلى كل ما هو مشترك بين الناس على اختلاف ملهم ونحلمهم وأماكنهم وزمانهم.	
لحظة التفكيك الثقافية	مجموع الإبداعات الروحية والمادية التي تشمل المعارف والقواعد وأنماط السلوك من ضوابط وممنوعات وأفكار وقيم تتوارث من جيل إلى آخر، ولا وجود لأي مجتمع قديماً أو حديثاً إلا وله ثقافة. وبهذا المعنى فإن لكل مجتمع ثقافة لها خصوصيتها التي تحدّد الهوية الثقافية لأي مجتمع.	لاحظ الأهمية التي يكتسيها تحديد مفهوم الثقافة في هذا السياق على ضوء ما يتخذ من علاقة مع بقية مفاهيم الموضوع سواء مفهوم الأحيوية أو مفهوم الادعاء.
يحق لكل ثقافة	- بيان مسوغات القول بالأحيوية على ضوء • ما تتمتع به سائر الثقافات من خصوصيات تحملها على أن تعتبر الرؤية التي تنشأها عن العالم رؤية كونية • اعتبار التصورات التي تحملها والقيم التي تدعها ذات وجهة إنسانية كونية. • الاعتقاد في الأفضلية والتفوق بناء على احراز تفوق علمي وتقني.	انتبه إلى المغزى من متابعة تجليات مفهوم الأحيوية في مجال بلورة القضية المطروحة إزاء مسألة الكونية.
ادعاء الكونية	ومن هنا يمكن بيان ما يعبر عنه هذا الاعتقاد الذي سرعان ما يتحول إلى ادعاء يؤول إلى قناع الكونية ← فإذا كانت الكونية مطلب يتجاوز نطاق الثقافة الواحدة ولا يمكن أن ينحصر في خصوصية ما، فبأي حق يمكن لثقافة ما أن تنصب نفسها وكما لو أنها ثقافة كونية.	لاحظ الانتقال من مستوى التصريح بأحيوية ثقافة ما إلى مستوى الحكم على ذلك بكونه إدعاء يفقد الأحيوية وزنها: انتقال من احتمال أول في الإجابة على نحو ما تقتضيه طبيعة الاستفهام كما بيناه في لحظة الرصد، على احتمال ثان نحصل عليه على ضوء تجاوز الأول.
	- بيان تبعات الادعاء التي تخول لإعادة النظر في مدى	

	أحقية أي ثقافة أن تدعي الكونية.	
لا يحقّ ادعاء الكونية	بيان الوجه المطلوب للكونية على ضوء التمييز بين معنى منشود هو الذي تساهم فيه كلّ الثقافات بما هو مشروع إنساني تلتقي فيه سائر الثقافات ومعنى مستهجن هو الذي تدعيه ثقافة ما تحت توجيه النزعة العنصرية والمركزية الثقافية.	
	هناك رفض لكونية مزعومة مبنية على الإدعاء يكون بمثابة باعث على إثارة السؤال من جهة مدى أحقية ذلك. هناك دفاع عن كونية حقيقية مبنية على درء التفوق واستبعاد الهيمنة تكون باعثا على الاعتراف بالآخرين، أي بالثقافات المختلفة	
	لاحظ ما اشتمل عليه التفكيك من ضبط للعناصر الممكنة في التحليل بالنظر إلى ما ألزمت به صيغة الموضوع من مطلوب حدّته إجابتين.	
	انتبه إلى ما يحمله هذين التوجّهين من مغزى راهني يحيل إلى ما تشهدها الساحة الثقافية اليوم.	

تنبيهات منهجية	التخطيط
لاحظ كيف تبدو وظيفة التمهيد متلائمة مع ما يزمع إثارته على مستوى الإشكال، إذ أنّ الإمكانيتين المقترحتين يقومان بتحضير الإطار العام الذي يندرج ضمنه مشكل الموضوع.	المقدّمة : • التمهيد : إمكانية أولى : يمكن التمهيد بالانطلاق من تشكّل ظاهرة العولمة في العصر الحديث واقترانها بهيمنة نموذج ثقافي يقدم نفسه على أنه نموذج كوني. إمكانية ثانية : الإشارة إلى أزمة التواصل بين الثقافات ونزوع بعض الهويّات إلى فرض تصوّراتها عن الإنسان والعالم وقيمها على الثقافات الأخرى بدعوى كونيتها. • الإشكالية :
لاحظ أنّ ما يشرّع لصياغة الإشكالية على هذا النحو هو ما ألزمت به صيغة الموضوع التي وجّهت التساؤل نحو احتمالين ممكنين، وبهذا نجد أنّ كلتا الإشكاليتين قد ركّزت على التقابل بين الثقافة المدّعية وبين الكونية.	إمكانية أولى : ما الذي يدعو خصوصية ثقافية إلى النزوع للكونية ؟ وهل يكون هذا النزوع مشروعا بمجرد ادعاء ثقافة ما ذلك ؟ أم إنّ المشروعية لا تكتسب في هذا الإطار إلّا من جهة الانخراط في أفق الكونية ؟ إمكانية ثانية : هل تكتسب الكونية بمجرد إدعاء خصوصية ثقافية ما امتيازها وقدرتها على الانتشار العالمي، أم إنّ استحقاقاتها اليتيقية لا تكون إلّا بقاء مثمر بين الحضارات يغيب فيه منطق الهيمنة ؟
تنبيهات منهجية	التخطيط
	<b>جوهر المقال :</b>



<p>لاحظ كيفية الاستفادة من التحديد الذي ورد في لحظة التفكيك ومن العلاقة التي أمكن رصدها في هذا السياق بين دلالة الخصوصية الثقافية وما ترمي إليه بموجب الاعتقاد في كونية القيم التي تطرحها.</p> <p>انتبه إلى امكانية الاستفادة مما أثرناه في العمل التحضيري بشأن مسوغات القول بالادعاء بالنسبة إلى أي ثقافة.</p> <p>لاحظ أن هذا العنصر يرمي إلى تحقيق انتقال منطقي من الإجابة الأولى عن سؤال الموضوع إلى الإجابة الثانية وذلك عبر ما يسمح به رصد تبعات الإجابة الأولى من رفض للادعاء.</p> <p>لاحظ هنا أهمية الاستنتاج في ضمان التماسك بين أفكار التحليل، بحيث يسمح بالانتقال من مستوى إلى آخر دون تفكك أو تشتت على صعيد البناء التحليلي.</p> <p>استخدام التذعيمات في التحليل يوفر أرضية صلبة ومتينة لبلورة فكرة أو موقف والدفاع عنهما بشكل متماسك ومقبول.</p>	<p>● التحليل :</p> <p>(1) في اختبار وجهة ادعاء الكونية وذلك على أساس:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- أن نزوع بعض الثقافات إلى الكونية واقعة فعلية.</li> <li>- في أن لكل ثقافة هوية خصوصية.</li> <li>- تحديد دلالة الخصوصية الثقافية بما هي رؤية الثقافة للعالم.</li> <li>- اعتقاد كل ثقافة أنها تحمل تصورات فكرية ومضامين قيمية ذات وجهة إنسانية كونية.</li> <li>- ما تعرفه بعض الثقافات من تطور علمي وتقني فرض نفسه على الجميع فسوّغ لأصحابه ادعاء الكونية.</li> <li>- بيان منطق الادعاء أساسه نزعة نرجسية سيطرت على بعض الأمم.</li> </ul> <p>(2) في تبعات ادعاء الكونية ومخاطره</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- اعتبار الأمم الأخرى دون مرتبة الإنسانية: المتحضر والبربري.</li> <li>- في أن مثل هذا النزوع قد يكون أساسه نزعة عدوانية وإرادة هيمنة وتحكم</li> <li>- بيان وهم المفاضلة بين الأعراق والثقافات وخطورته.</li> <li>- بيان وهم التفوق المطلق الناجم عن الشعور بالتفوق في لحظة تاريخية معينة.</li> <li>- استنتاج أن مثل هذا الادعاء أمر غير ممكن أخلاقيا وحضاريا ( لا يحق أن ندعي...الكونية) وهو مجرد تبرير إيديولوجي مغالط إذ يبدو في الظاهر ناشرا لقيم كونية وهو في العمق شكل جديد لتصور قديم أساسه التوسع والهيمنة والتدخل في شؤون الآخرين.</li> <li>- يمكن تدعيم ذلك بظاهرة المركزية الثقافية من جهة ما هي خصوصية تلبس قناع الكومية.</li> <li>- بيان أن هذا الادعاء لا يستند إلا إلى صلف أصحابه وهو يقوم على المغالطة.</li> </ul>
<p>لو عُدت إلى العمل التحضيري لتبين لك أن هذه المراجعة ليست إلا الاحتمال الثاني من الإجابة عن السؤال المطروح في الموضوع مما يعني أنه منذ مرحلة تفكيك</p>	<p>(3) مراجعة القول بأحقية كل ثقافة ادعاء الكونية</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- استئناف النظر في الموضوع من خلال مراجعة مفهوم الادعاء وتعويضه بعبارة "نشدان الكونية".</li> <li>- في إمكانية أن تساهم كل ثقافة في الكونية عبر إبداعاتها الفكرية والعلمية والجمالية ذات الأبعاد الإنسانية.</li> </ul>

<p>الموضوع تتحدّد ملامح البناء التحليلي وتنبّلور العناصر المطلوبة.</p> <p>لاحظ كيفية استغلال التحديدات المفهومية التي وردت أثناء لحظة الرصد في مجال إغناء أفكار التحليل.</p> <p>وانتبه مرّة أخرى إلى أهميّة الاستنتاج في تحقيق التماسك والانسجام الانتقال من التحليل إلى المناقشة.</p> <p>لاحظ أنّ النقد بصدد وضع صيغة الموضوع محلّ سؤال بما يحيل إلى أفق فكري مفتوح لا يعتبر "الأحقية" بمثابة المسلّمة أو البديهية، بل يقع إخضاعها إلى منطق النقد.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- في أنّ إعتراف الآخرين بهذه الكونية يكون عبر التعاطف والترجمة لا عبر السيطرة والهيمنة والأدعاء الكاذب.</li> <li>- اعتبار أنّ الكوني أفق ومشروع إنساني تلتقي ضمنه الثقافات ويثري بعضها بعضا.</li> <li>- استنتاج البعد الاليتيقي للكوني.</li> <li>● المناقشة :</li> <li>- الوقوف على التعارض بين الكوني باعتباره مطلبا إنسانيا وواقع الادعاء والهيمنة.</li> <li>- بيان راهنية المسألة من جهة تزايد وتيرة الحروب الدالّة على تزايد سيطرة الإنسان على الإنسان وتعاضم منطق الإدعاء.</li> <li>- الكشف عن ضمنيات الموضوع من جهة علاقة "الأحقية: هل يحقّ؟" بالمنظومة العالمية لحقوق الإنسان.</li> <li>- السؤال عن الأحقية قد يفتح الباب للبحث عن ذرائع قانونية لإضفاء الشرعية على الممارسات التسلّطية.</li> <li>- إبراز أهمية طرح مسألة الكوني ضمن واقع العولمة وما يحفّ به من إرادة الهيمنة.</li> <li>- إبراز أنّ العولمة هي شكل من أشكال ادعاء الكونية .</li> <li>- بيان القيمة النقدية للتفكير الفلسفي في تمييزه بين الكوني الإنساني والكوني الهيمني(العولمي)، بما يفتح أفق الوجود الإنساني على إمكانات جديدة للتحرّر</li> <li>- الكشف عن الرهان التحرّري للسؤال في مقاومة منطق الادعاء والتسلّط.</li> </ul>
---	---

## دورة المراقبة جوان 2008

### الموضوع الثالث : تحليل نص

لو أردنا أن نحدّد قيمة العمل من جهة ما يخصّص له من الوقت والحماس والإرادة الحسنة والإرادة السيئة، ومن الإكراه والابتكار أو من الكسل والنزاهة أو النفاق، فإنّ ذلك التقييم لن يكون عادلاً أبداً، لأنّ الأمر يتطلّب وضع الشخص كلّه في الميزان، وهذا مستحيل. ههنا بالتأكيد مقام القول: لا تُصدّروا حكماً أبداً. ومع ذلك نسمع المستأئين اليوم من تدهور قيمة العمل، يطالبون بالعدل. وإذا أمعنا النظر في ذلك، وجدنا أنّ أيّ شخص ينتج لا يكون مسؤولاً عما ينتجه، أي عن عمله، لذلك لا يمكن الاعتراف بالجدارة من خلال العمل. فأيّ عمل يكون على قدر من الجودة أو الرداءة في ظلّ عوامل القوّة والضعف والمعارف والحاجيات. فليس بيد العامل أن يقرّر ما إذا كان سيعمل، فزوايا النظر الوحيدة التي أسّست لتقدير العمل، ضيقة كانت أو رحبة، إنّما هي زوايا نظر المنفعة. وما نسمّيه حالياً عدلاً، إنّما هو بلا ريب مطلب في محلّه، في هذا المجال، وذلك من جهة ما هي منفعة راقية جدّاً، فهي لا تكتفي بإيلاء الأهميّة للحظة وانتهاز الفرصة، وإنّما تجعل من دوام الأوضاع همّها. فنفكّر بذلك في خير العامل ورضاه المادّي والمعنوي، حتى يعمل هو وذريته بجدّ من أجل ذريتنا نحن أيضاً، وحتى نعول عليهم زمناً أطول من عمر إنسان واحد. إنّنا ندرك الآن أنّ استغلال العامل كان حماقة وتبذيراً على حساب المستقبل وتهديداً للمجتمع. ها نحن قاب قوسين أو أدنى من الحرب: وعلى أيّة حال، فإنّ الحفاظ على السلم وإمضاء المعاهدات واكتساب الثقة، كلّ ذلك ستكون له تكالي باهضة في المستقبل لأنّ حماقة المستغلّين كانت كبيرة واستمرّت طويلاً.

نيتشه، إنسانيّ مفرط في إنسانيّته.

حلّ هذا النص وناقشه في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- حدّد الموقف الذي يعترض عليه الكاتب وبيّن أوجه هذا الاعتراض.
- ما الذي يدعو إلى مراجعة العلاقة بين العدل والعمل؟
- ضمن أيّة شروط يحقّق العمل " خير العامل ورضاه" ؟
- كيف تفهم قول الكاتب: " إنّ استغلال العامل كان حماقة ". ؟
- هل من وجهة اليوم في إعادة طرح مشكل العلاقة بين المنفعة والعدل ؟

## العمل التحضيري

تمشي التفكير	مضمون التمشي	تنبيهات منهجية
<b>لحظة الرصد</b> لو أردنا تحديد... فإنّ ذلك... لأنّ...	تعيين إطار القضية المزمع طرحها وترتبط بتقييم العمل، والباعث على هذا الطرح الذي يكشف عن عوامل رفض التقييم الشائع للعمل وكيفية تصوّره للعدالة.	لاحظ كيفية الربط بين القضية ودواعي إثارتها من خلال ما يسوقه الكاتب من فرضية وما ينجم عنها من نتيجة تحدّد الموقف من تقييم العمل.
وإذا أمعنا النظر في ذلك وجدنا... لذلك لا يمكن الاعتراف بالجدارة من خلال العمل.	تخصيص الموضوع من خلال الدعوة إلى النظر في مقتضيات العدالة واستبعاد ما يبدو متصلا بالعمل لكنه لا يسمح بطرق القضية الأساسية أي الجدارة.	لاحظ الصيغة المستخدمة في تبرير الاستبعاد وتوجيه الاهتمام إلى المطلوب.
فليس بيد العامل... إنما هي المنفعة	نقد المعايير السائدة في تقييم العمل بصفقتها تتعارض مع الأساس الذي يقرّه الكاتب وهو المنفعة.	لاحظ وجه استعمال النفي لموقف أو رأي ما للتأكيد على ما يقابله أو يخرج عما هو مألوف في مجاله.
فهي لا تكفي... وإنما... فتفكرّ بذلك... حتى...	إبراز وجوه التأكيد على ارتباط العمل والمنفعة والتدرّج نحو تصنيف المنافع بحسب الأهداف المزمع تحقيقها بالنظر إلى مجالات اقتصادية وأخلاقية واجتماعية.	انتبه مجدداً إلى استخدام النفي الرامي إلى تأكيد أمر مختلف عما وقع نفيه.
إننا ندرك الآن أنّ استغلال العامل/ تهديدا للمجتمع	الاعتراض على استغلال العامل ونعته بالحمق بناء على ما يقود إليه من نتائج عكسية. التهديد الذي يواجهه الإنسان والمجتمع يبدأ من استغلال العامل وعدم تمثّل المصلحة بشكل إيجابي.	لاحظ طبيعة النقد التأسيسي الذي يتوخاه الكاتب عندما ينفى شيئا في الوقت الذي يقدّم فيه بديلا له.
الحرب / الحفاظ على السلم	بيان أنّ الدافع نحو الصراع والتناقضات الاجتماعية هو الاستغلال في مقابل اعتبار تأمين العدالة التي لا تكون بغير ارتباط مع المنفعة الراقية هي السبيل إلى إقامة السلم.	لاحظ أهمية الاشتغال على المتقابلات في مجال بلورة موقف الكاتب وتحليل أبعاده.
<b>لحظة التفكيك</b> نحدّد قيمة العمل	يتعلّق الأمر بتحديد سائد حول تقييم العمل يتوسّل مجموعة من المعايير التي تتوزّع إلى ما هو اقتصادي	انتبه إلى صيغ الاثبات والنفي في النص لأنها تساعد على التعرف إلى منطقة الاستبعاد

<p>في النص وإلى الموقف الذي قدّمه الكاتب من القضية المطروحة.</p>	<p>وأخلاقي وشخصي من أجل التوصل إلى ما صياغة حكم عادل حول قيمة العمل.</p>	
<p>لاحظ التعليق الذي يقدّمه الكاتب في مجال النفي.</p>	<p>يستبعد التقييم المبني على هذه المعايير طالما أنه يؤول إلى الانحراف عن المجال المعني بالتقييم فيحصل تقييم للشخص ذاته وليس للعمل.</p>	<p>التقييم لن يكون عادلا</p>
<p>لاحظ كيفية الوقوف على أصناف المعايير المعتمدة في توضيح العلاقة بين العدالة والجدارة التي يستهدفها الكاتب بالنقد.</p>	<p>تحيل هذه الجملة إلى الأساس الذي يمكن اعتماده لحظة الشروع في استبعاد المعايير السائدة في التقييم من قبيل ربط العدالة بالجدارة لاعتبارات يصنّفها الكاتب موضوعيا : - الجودة والرداءة - القوة والضعف - المعارف والحاجيات</p>	<p>أي شخص ينتج لا يكون مسؤولا عما ينتجه...</p>
<p>يمكن الاهتمام بالنسيج المفهومي في النص من ضبط المطلوب تحليله بدقة كافية إلى جانب ضمان التحرك في نطاق ما يقدّمه النص دون انحراف أو تحريف لمقاصده.</p>	<p>ما يتولّد عن نقد السائد في تقييم العمل تأسيس لموقف بديل يجعل من العدالة رهينة المنفعة وهي زاوية النظر الوحيدة التي بغيرها لن يكون هناك تقدير حقيقي للعمل. ← استبدال زوج :العدالة/الجدارة بزوج : العدالة / المنفعة. ← تقدير العمل لا يكون من خلال جدارة العمال وإنما من خلال منفعة العمل.</p>	<p>فزاويا النظر الوحيدة التي أسست لتقدير العمل..زاويا نظر المنفعة.</p>
<p>لاحظ ضرورة الحرص على تجنّب الخوض في القضية على جهة العموم وتناولها في صيغة الإطلاق مقابل البحث فيها على جهة التخصيص ووفق صيغة مقيّدة على نحو ما يطرحه الكاتب.</p>	<p>بيان أنّ الربط بين العدالة والمنفعة لا يكون على وجه الإطلاق بل هناك تصنيف للمنافع التي تتوزّع إلى منافع عاجلة وانتهازية وإلى منافع راقية جدًا مما يسمح بتقدير العمل بمنأى عن الاستغلال والتناقض.</p>	<p>وما نسميه حاليا عدلا...من جهة ما هي منفعة راقية جدا...</p>
<p>لاحظ ضرورة الاشتغال على الدقيق على مفاهيم المنفعة والعدالة والاستغلال..</p>	<p>استنتاج المظهر السلبي للاستغلال بصفته يحيد بالعدالة عن مغزاها الحقيقي ويكشف عن تناقضه مع المنفعة الراقية الرامية إلى تثبيت قيمة الإنسان ودوره في صنع الحضارة.</p>	<p>إننا ندرك الآن أنّ استغلال العامل كان حماقة...</p>

تنبيهات منهجية	التخطيط
<p>لاحظ الإمكانيات المتنوعة للتمهيد لكن في نطاق مراعاة الخاصية الوظيفية التي يتخذها من الناحية المنهجية المتمثلة في التأطير الملائم للمسألة بما يشرع لطرح الإشكال.</p> <p>انتبه إلى المعاني التي تدور حولها الأسئلة وترتبط بالقضية الأساسية في النص: العمل والعدالة.</p> <p>لو عدت إلى العمل التحضيري لتبينت أن هذا التصنيف ورد في لحظة التفكيك التي نبهت إليه في عملية تقدير العدالة.</p> <p>لاحظ أنماط الحجج التي</p>	<p><b>المقدمة :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li><b>التمهيد:</b> <b>إمكانية أولى:</b> يمكن الانطلاق من الحكم القائل بأن الإنسان كائن منتج للقيمة وما يفترضه ذلك من تفكير في تحديد المعايير التي يقيم في ضوءها منتجات الثقافة عموماً.</li> <li><b>إمكانية ثانية:</b> الإشارة إلى التوتر بين الاعتراف بقيمة العمل واعتباره شرط إنسانية الإنسان من جهة وواقع العمل وما يتسم به من استغلال للعامل وخفض لقيمه بما هو إنسان.</li> <li><b>إمكانية ثالثة :</b> الإشارة إلى التوتر بين قيمتي العدالة والنجاعة في مجال العمل وما قد يقوم بينهما من تجاذب وتضارب وتضارب يصل إلى حدّ التناقض في تحديد قيمة العمل ومعايير تقييمه.</li> <li><b>الإشكالية:</b> كيف يكون تقييمنا لقيمة العمل عادلاً ؟ هل باعتماد المعايير السائدة أم بمراجعة جذرية لقيمة المنفعة ؟ وهل من مشروعية لمثل هذه المراهنة ؟</li> </ul> <p><b>جوهر المقال :</b></p> <p>(1) يتعين على المترشح تحليل الأطروحة التي يستبعدها الكاتب والمتمثلة في تحديد قيمة العمل من خلال المعايير السائدة وذلك بـ:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- استبعاد إمكانية تقييم العمل من خلال المعايير التالية:</li> <li>• المعيار الاقتصادي : الوقت، الإكراه.</li> <li>• المعيار الشخصي: الحماس والإرادة.</li> <li>• المعيار الأخلاقي: النزاهة، النفاق...</li> </ul> <p>← ما يعلل الاستبعاد هو استحالة وضع الشخص بكلّيته في الميزان.</p> <p>- استبعاد ربط العدالة بالجدارة:</p> <p>← + لأن العامل غير مسؤول عن عمله</p>
<p>يستخدمها الكاتب في سبيل إظهار تهافت الأطروحة التي ينقدها.</p> <p>يمكن الاستنتاج من الانتقال إلى العنصر الموالي من التحليل بصورة تحقّق التماسك بين الأفكار.</p>	<p>+ الجودة والرداءة في العمل تستندان إلى شروط موضوعية ( القوة والضعف والمعارف والحاجيات)</p> <p>استنتاج أن ردّ قيمة العمل للمعايير السائدة يعيق كلّ تقييم عادل لقيمة العمل.</p> <p>(2) تحليل أطروحة الكاتب القائلة بأنّ التقييم العادل لقيمة العمل يقتضي أخذ</p>

المنفعة الراقية بعين الاعتبار .

أ- بيان أنّ العدالة لا تتعارض مع المنفعة وذلك بـ:

- التمييز بين نوعين من المنفعة: منفعة عاجلة وأنية وانتهازية ومنفعة راقية جدًا.

- تحديد دلالة الرقي سياقيا ببيان الجمع بين :

• الخير المادي والخير المعنوي للعامل.

• الخير الفردي وخير المجموعة.

• الزمن الحاضر والزمن المستقبل

ب - بيان ما يترتب على تقييم العمل من زاوية المنفعة الضيقة من مخاطر:

- بيان وجه الحماقة في ظاهرة الاستغلال: الكشف عن التناقض بين المصالح في هذا الجانب.

- بيان ما ينتهي إليه النهم البشع لمراكمة الثروات المادية من تخريب للطبيعة وإخلال بتوازن المجتمع.

- بيان ما يقتضيه تزايد الرغبة في الثروة من تهديد للسلم وإبقاء لنار الحرب

- استخلاص تضخم منطق النجاعة وخطره على الإنسان.

- تحويل القيمة من مستوى اختزالها في الأشياء إلى فتحها على قيمة "الإنسان" صانع الأشياء والحضارة.

لاحظ أنّ الاشتغال على مفهوم أساسي في النص يسمح بتحليل القضية المطروحة على نحو أدقّ.

لا يجوز الاكتفاء بتقديم الدلالة، بل العمل على تحليلها وتعميق فهمها وفق الوجوه الممكنة لها.

لاحظ أنّ الربط بين الكلمات الأساسية سياقيا هو الذي يسمح بالفهم الدقيق لمقاصد الكاتب ويضمن التعرف إلى النتائج المترتبة عن المعالجة التحليلية للقضية المطروحة.

## المنافشة:

### المكاسب:

- تجاوز التصور السائد للقيم .
- بيان طرافة موقف نيتشه في مساءلة قيمة القيم.
- بيان الطابع الاستشراقي لقراءة نيتشه وثنائها وذلك من خلال إدانتها لتبعات استغلال العامل.
- توسيع دائرة المنفعة لتشمل ما هو مادي وما هو معنوي.
- نقد جشع الحضارة الغربية الرأسمالية والحلول الاشتراكية
- الدفاع عن البعد الحيوي في الإنسان.

### الحدود:

تنسب أطروحة الكاتب وذلك بـ:

- بيان ضبابية مفهوم المنفعة الراقية وإمكانية استغلاله ايديولوجيا لمزيد استغلال العامل.
- بيان الطابع اللاواقعي للأطروحة بالقياس لما سيشهده واقع العمل.
- بيان إمكانية تقييم العمل فيما وراء قيمتي العدل والمنفعة.
- بيان راهنية المسألة من جهة ما يحتلّه مشكل العدل اليوم من أهمية في المجتمعات المعاصرة.

لاحظ أنّ الوقوف على النواحي الإيجابية في تصور الكاتب هو الذي يكشف عن القيمة النظرية لأطروحته والكشف عن الأبعاد الضمنية التي ترمي إلى إثارتها في علاقة بالواقع البشري.

لاحظ أنّه من المستحسن دوما ربط القضايا التي نعالجها بالراهن الذي نعيشه.